

اربع نعم اولها اذا لم يكن في الدنيا والثانية ان لم تكن اعظم منها والثالثة
 لثمة اذا لم احم الرضا والرغبة الى اربع الشواب على ما وعدت
 عبد الله بن المبارك رحمه الله ان رجلا حكى ما جمع احاديث كثيرة من
 فاختار منها اربعة الاف كلمة ثم اختار منها اربعة مائة ثم اختار
 منها اربعين ثم اختار منها اربع كلمات احدها لا تتحقق
 بامرأة على كل حال والثانية لا تتحقق بالمال على كل حال والثالثة
 لثمة لا تتحقق بعد ذلك ما لا تطيقه والرابعة لا يتحقق من العلم
 ما لا ينفعك ومنه عن محمد بن احمد بن قنبر بن سديد وصور
 ونبينا الصالحين قال ذكر الله يعني سيدا وهو عبده لانه
 كان غالبا على اربعة اشياء على الهوى وعلى البليس وعلى
 اللسان وعلى الغضب وقال علي بن حمزة لا يزال افضل الدين وا
 لدين قائما ما دام اربعة اشياء ما دام الاغنياء لا هه
 يخلوون بما خولوا وما دام العلماء يعلون بما علوا وما دام
 الجبال لا يستكبرون على جهلوا وما دام الفقراء لا يبيعون
 آخرتهم بدينهم وقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
 تعالى يستجيب يوم القيمة باربعة ان تقص على اربعة اجناس
 من الناس على الاغنياء على ان يذكروا عليه السلام وعلى
 المصنف ياتوب عليه السلام وعلى العبيد ياتوب
 عليه السلام وعلى الفقراء ياتوب عليهم ياتوب عليهم
 وقال سعيد بن بلال ان العبد اذا اذنب ذنبا من الله عليه
 اربع خصال احدها انه لا يحب الرزق عنه ولا يحب
 عليه

عليه الصلوة ولا يظهر عليه الذنب ولا يعاقبه عاجلا وما احاطت
 الاصم رضى الله عنه ما صرف الرضا الى اربع وجد الجنة النوم الى
 القبر والغنى الى الميزان والراحة الى الصراط والشهوات الى
 الجنة وقال حامد اللغاف اربعة طلبتها في اربع مائة
 خطا ناطقا فوجدناها في اربعة اخرى طلبتها القنا فوجدنا
 ه في التقوى وطلبنا الراحة حتى في الرزوة فوجدناها في اليد
 الصحيح وقال علي بن حمزة اربعة اشياء طلبها قليلها كثير
 الوجع والفقر والباردة العداوة وقال حاتم الاصم اربعة
 اشياء لا يعرف قدرها الا اربعة السباب لا يعرف قدره الا
 مشيوخ والعانية لا يعرف قدرها الا اهل البلاء والصحة
 لا يعرف قدرها الا المرضى والحياة لا يعرف قدرها الا الموتى
 وانسئد ابو نواس رحمه الله
 ذنوبك في ثلثين سنة كثيرة ورجة رزقي ذنوبي اوسع
 وما طعتني في صلح ان عجلته ولكن في رجة الله اطعمه
 هؤلاء ولا يهولهم خالقي والي له عبد ارق واخضع
 وقال بعض الحكماء قال ابن ادم باربع نهيب ينتهب الملك روحه و
 تنتهب الورثة ماله وينتهب الدود جسمه وتنتهب الخصماء
 يوم القيمة اعماله وهذه بعض الحكام استغل بالشهوات فلا يد
 له من النساء ومن استغل جمع المال فلا يد له من الحرام ومن استغل
 بالعبادة فلا يد له من العلم ومن استغل بمنازع المسلمين فلا يد له من اللذات